خادم الحرمين يتبادل التهنئة بعيد الأضحى مع زعماء الدول العربية والإسلامية

الرياض-واس

■ تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود اتصالا هاتفيا امس من أخيه صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر اطمأن فيه على صحته - حفظه الله - سائلاً الله العلي القدير أن يسبغ على خادم الحرمين الشريفين لباس الصحة والعافية. كما هنأ سمو أمير دولة قطر خادم الحرمين الشريفين بحلول عيد الأضحى المبارك داعياً الله تعالى أن يعيد هذه المناسبة السعيدة على الأمتين الإسلامية والعربية بالخير والمسرات. وجرى خلال الاتصال استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين. وشكر خادم الحرمين الشريفين سمو أمير دولة قطر على مشاعره الأخوية النبيلة متوجها إلى المولى عز وجل أن يعيد هذه المناسبة على الجميع باليمن والبركات.

كما تلقى خادم الحرمين الشريفين اتصالاً هاتفياً امس من أخيه صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت اطمأن خلاله على صحته حفظه الله داعياً الله أن يسبغ عليه لباس الصحة والعافية. كما هنأ سموه خلال الاتصال خادم الحرمين الشريفين بحلول عيد الأضحى المبارك سائلاً الله أن يعيده على الأمتين الإسلامية والعربية بالعزة والتمكين. وجرى خلال الاتصال استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين. وقد أعرب خادم الحرمين الشريفين عن شكره وتقديره لسمو أمير دولة الكويت على مشاعره الأخوية الصادقة، سائلاً الله أن يعيد هذه المناسبة على الجميع بالخير والبركات.

كما تلقى خادم الحرمين الشريفين اتصالاً هاتفياً امس من أخيه جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان اطمأن خلاله على صحته حفظه الله، داعياً الله جل وعلا أن يديم على خادم الحرمين الشريفين الصحة والعافية. كما هنأ جلالة سلطان عُمان خادم الحرمين الشريفين بحلول عيد الأضحى المبارك، سائلاً الله أن يعيد هذه المناسبة السعيدة على الجميع بالخير والبركات. وجرى خلال الاتصال استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين. وقد أعرب الملك المفدى عن شكره وتقديره لجلالة السلطان قابوس بن سعيد على مشاعره الأخوية الصادقة.كما تلقى خادم الحرمين الشريفين اتصالاً هاتفياً امس

من أخيه جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية اطمأن خلاله على صحته حفظه الله سائلاً المولى أن يمن عليه بالشفاء والعافية. كما هنأ الملك عبدالله الثاني أخاه خادم الحرمين الشريفين بحلول عيد الأضحى المبارك داعياً الله أن يعيده على الجميع بالسعادة والبركة. وجرى خلال الاتصال استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين. وقد أعرب خادم الحرمين الشريفين عن شكره وتقديره لجلالته على ما عبر عنه من مشاعر أخوية نبيلة.

كما تلقى خادم الحرمين الشريفين اتصالاً هاتفياً امس من فخامة الرئيس العماد ميشال سليمان رئيس الجمهورية اللبنانية اطمأن فيه على صحته رعاه الله متمنياً أن يديم على خادم الحرمين الشريفين نعمة الصحة والعافية. وهنأ فخامته الملك المفدى بحلول عيد الأضحى المبارك، وجرى خلال الاتصال استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين. وقد أعرب خادم الحرمين الشريفين عن شكره وتقديره لفخامة الرئيس اللبناني على مشاعره الأخوية الطيبة داعياً الله أن يعيد هذه المناسبة على الجميع باليمن والسؤدد.

كما تلقى خادم الحرمين الشريفين اتصالاً هاتفياً امس من فخامة الرئيس عبدالله غل رئيس الجمهورية التركية اطمأن خلاله على صحة خادم الحرمين الشريفين داعياً الله عز وجل أن يمتعه بالصحة والعافية. وهنأ فخامته الملك المفدى بمناسبة عيد الأضحى المبارك واستعرضا العلاقات الثنائية بين البلدين. وقد أعرب خادم الحرمين الشريفين عن شكره وتقديره لفخامته على مشاعر الصادقة، سائلاً المولى عز وجل أن يعيد هذه المناسبة على الأمة الإسلامية بالخير والمسرات.

كما بعث خادم الحرمين الشريفين حفظه الله عددا من برقيات التهاني بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك لقادة الدول الإسلامية والعربية الشقيقة وهم: صاحب الفخامة الرئيس الهام حيدر علييف رئيس جمهورية أذربيجان صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية صاحب الفخامة الرئيس حامد كرزاي رئيس جمهورية أفغانستان الإسلامية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة صاحب الفخامة الرئيس الدكتور الحاج سوسيلو بامبانغ يودويونو رئيس الجمهورية الإندونيسية صاحب الفخامة الرئيس إسلام كريموف رئيس جمهورية أوزبكستان صاحب الفخامة الرئيس آصف علي زرداري رئيس جمهورية باكستان الإسلامية صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين صاحب الجلالة السلطان الحاج حسن البلقيه سلطان بروناى دار السلام صاحب الفخامة الرئيس محمد ظل الرحمن رئيس جمهورية بنجلاديش الشعبية صاحب الفخامة الرئيس قربان قولي بيردي محمدوف رئيس جمهورية تركمانستان صاحب الفخامة الرئيس عبدالله غل رئيس الجمهورية التركية صاحب الفخامة الرئيس الفريق الركن الطيار إدريس ديبي إتنو رئيس جمهورية تشاد صاحب الفخامة الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية صاحب الفخامة الرئيس علي عمر بنجو أونديمبا رئيس جمهورية الجابون صاحب الفخامة الرئيس الدكتور الحاج يحيى جاميه رئيس جمهورية جامبيا صاحب الفخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية صاحب الفخامة الرئيس إسماعيل عمر جيله رئيس جمهورية جيبوتي صاحب الفخامة الرئيس عبدالله واد رئيس جمهورية السنغال صاحب الفخامة الرئيس عمر حسن أحمد البشير رئيس جمهورية السودان صاحب الفخامة الرئيس بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية صاحب الفخامة الرئيس شيخ شريف شيخ أحمد رئيس جمهورية الصومال الفيدرالية صاحب الفخامة الرئيس إمام علي رحمان رئيس جمهورية طاجيكستان صاحب الفخامة الرئيس جلال طالباني رئيس جمهورية العراق صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان صاحب الفخامة الرئيس محمود عباس رئيس دولة فلسطين رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر صاحب الفخامة الرئيس أحمد عبدالله سامبي رئيس جمهورية القمر المتحدة صاحبة الفخامة السيدة روزا أو تونبايفا رئيسة جمهورية قيرغيزستان صاحب الفخامة الرئيس نور سلطان نزار باييف رئيس جمهورية كازاخستان صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت صاحب الفخامة العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر صاحب الفخامة الرئيس محمد ناشيد رئيس جمهورية المالديف صاحب الفخامة الرئيس أمادو توماني توري رئيس جمهورية مالي صاحب الجلالة الملك توانكو ميزان زين العابدين ابن المرحوم سلطان محمود المكتفي بالله شاه ملك ماليزيا صاحب الفخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية صاحب الجلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية صاحب الفخامة الرئيس محمد ولد عبدالعزيز رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية صاحب الفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية وقد عبر لهم أيده الله باسمه ونيابة عن شعب وحكومة المملكة العربية السعودية عن أطيب التهاني والتمنيات سائلاً الله العلي القدير بأن يعيد هذه المناسبة المباركة على شعوبهم بالمزيد من الرقي والتقدم والازدهار، وعلى الأمة الإسلامية باليمن والخير والبركات.

جموع الحجيج تؤدي صلاتي الظهر والعصر جمعاً وقصراً في مسجد نمرة

آل الشيخ: الشريعة الإسلامية عقيدة الوحدة والألفة والجماعة وتربط بين أتباعها برابطة الإيمان بعيدة عن اللون واللغة والإقليم

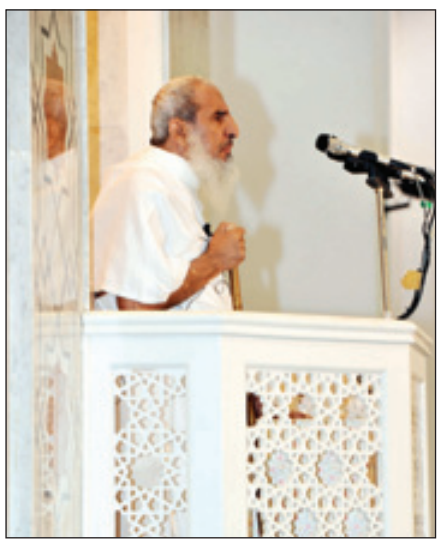

المفتي يلقي خطبة عرفة

الأمير خالد الفيصل يتقدم المصلين

جموع الحجيج في مسجد نمرة

المشاعر المقدسة . بعثة "الرياض"

■ توافدت جموع من حجاج بيت الله الحرام منذ وقت مبكر أمس إلى مسجد نمرة لأداء صلاتي الظهر والعصر جمعا وقصرا اقتداء بسنة النبي المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم والاستماع لخطبة عرفة.

وقد امتلأت جنبات المسجد الذي تبلغ مساحته ١١٠ آلاف متر مربع والساحات المحيطة به التي تبلغ مساحتها ثمانية آلاف متر مربع بضيوف الرحمن.

وتقدم المصلين صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية، فيما أم المصلين سماحة مفتى عام المملكة رئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ بعد أن ألقى خطبة عرفة . قبل الصلاة . التي استهلها بحمد الله والثناء عليه على ما أفاء به من نعم ومنها الاجتماع العظيم على صعيد عرفات الطاهر.

ودعا سماحته في الخطبة الناس إلى تقوى الله في السر والعلن وتوحيده وإقامة أركانه والتمسك بنهج الله القويم واتباع سنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم فى جميع أعمالهم وأقوالهم

وبين فضيلته أن لله سبحانه وتعالى على الإنسان نعما عظيمة، حيث خلقهم في أحسن تقويم وميزه عن الحيوان بالعقل والإدراك.

وأشار سماحة مفتي عام المملكة إلى أن الله خلق هذا الخلق لحكمة عظيمة وغاية نبيلة بعيدا عن اللهو والعبث والباطل مستدلا بقوله تعالى «مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاعِبِينَ، مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ» وأن الله خلق الثقلين الجن والإنس لحكمة بينها كذلك في كتابه، حيث قال عز وجل «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ».

وَبين سَماحته أنَ الله سبحانه وتعالى جعل هذه الدنيا دار إبتلاء وإمتحان ليرى الصادق من الكاذب وأمده بالحواس وزوده بالفطرة والعقل ليميز الخير من الشر، وهداه النجدين ومكنه من سلوك طريق الفلاح والهدى أو الشر والضلال مستدلا بقوله تعالى «وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا، فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا، قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا، وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا».

وتحدث سماحة المفتي عن خصائص العقيدة الإسلامية قائلا: "من خصائص هذه العقيدة أن تفاصيلها تؤخذ من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فهي معصومة من الخطأ بعيدة عن الشبهات فيجب قبولها كلها ولا تعرض للآراء والأهواء كما قال المصطفى عليه الصلاة والسلام " لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به "، ومن خصائصها الوضوح والبيان والظهور فالقضايا الأساسية واضحة كل الوضوح لمن تدبر فليس فيها تعقيد ولا غموض ولا فلسفة بل أدلتها واضحة من الكتاب والسنة واضحة المعاني بينت الألفاظ، ومن خصائصها أنها تتفق مع الفطرة المستقيمة والعقل السليم فليس فيها ما يتنافى مع الفطرة المستقيمة التي فطر الله الناس عليها".

وأكد سماحته انه ليس في النقل الصحيح ما يختلف مع العقل الصحيح او يحيله، حيث دعا القرآن "العقل" إلى التدبر والتفكر في آيات الله وعظم شأنه، مشيرا إلى أن من خصائص الشريعة الإسلامية أنها عقيدة الوحدة والألفة والجماعة وتربط بين أتباعها برابطة الإيمان بعيدة عن اللون واللغة والإقليم.

وأوضح آل الشيخ أنه ما اجتمع المسلمون وعظم شأنهم إلا لما كانت العقيدة قوية في نفوسهم وما تفرقوا وما ضعفوا الا لما ضعف تمسكهم بهذه العقيدة السليمة، مشيرا إلى أن الإسلام لم يقتصر على العقيدة وحدها ولا على الجانب النظري فحسب بل أضاف إلى العقيدة أحكاما عملية ووضع منهجاً للمسلم ليشمل العبادات والمعاملات والأسرة والجنايات والأخلاق والسلوك والاجتماع، مفيدا أن من الأحكام العملية التي نهجها الله للمسلم العبادات التي تنظم علاقة العبد بربه.

وأبان سماحته أن هذه العبادات ما بين فرائض يجب أداءها عند استكمال شروطها وما بين نوافل العبد مخير فيها ولكن الشارع حث عليها لجبر النقص وتكميل الخلل ليكون من أدى الفرائض من المتقين ومن أدى الفرائض مع النوافل كان من الأبرار المقربين ونال محبة الله مشيرا إلى أن لهذه العبادات خصائصها وأنها توقيفية يعلم تفاصيلها من كتاب الله ومن سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

عقب ذلك تحدث فضيلته عن المعاملات الإسلامية وقال " إن للمعاملات الإسلامية خصائص ومن خصائصها أن المال بيد الإنسان وملكه الله إياها واستخلفه فيه، فيجوز للمسلم التصرف في هذا المال من حيث التملك والإنفاق والتنمية بما يوافق شرع الله، وجعل الناس متفاوتين في أرزاقهم لحكمة أرادها كما قال في كتابه الكريم (وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ) " مرجعا ذلك إلى اختلاف مواهبهم وقدراتهم وجهدهم في تحصيل المال وتنميته.

وواصل سماحته حديثه عن المعاملات الإسلامية، حيث بين أن من خصائصها أنها مبنية على دفع الضرر والغرض والجهالة وتحريم الربا وأكل أموال الناس بالباطل، وأنها أسست للناس للأسس الأخلاقية من البيان والصدق والرحمة واللين، مذكرا بقول رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام (البيِّعان بالخيار ما لم يتفرقا. فإن صدقا وبيَّنا: بورك لهما في بيعهما. وإن كذبا وكتما: محقت بركة بيعهما) وقوله عليه الصلاة والسلام (رحم الله عبداً سمحاً إذا باع، سمحاً إذا اشترى، سمحاً إذا اقتضى.

وأشار سماحته إلى أن من خصائص المعاملات الإسلامية التوازن بين حاجة الفرد والمجتمع فلا يطغى بعضهم على بعض، مبينا أن الإسلام سعى إلى إقامة مجتمع طاهر نزيه عفيف يقوم على ارتباط الرجل بالمرأة بالزواج الشرعي وبين علامات الأسرة بياناً واضحاً خوفا على الأسرة من التفكك والانحلال وعلى المجتمع من الانهيار والفساد، وجعل لهذه الأسرة نظاماً خاصاً بعيداً عن أنظمة البشرية ونظاماً خاصاً بعيداً عن الأنظمة الوضعية وعن الديانات المحرفة، وأن من خصائص هذه الأسرة أن الله جل وعلا جعله مبنياً على النكاح الشرعي بضوابطه الشرعية.

وأكد سماحته أن الإسلام لا يعترف بأي علاقة سرية قائمة على غير الشريعة مثل الزنا والشذوذ والتبني وجعل ذلك منافياً للديانات السماوية ومناقضاً للفطرة وللقيم والأخلاق، مبينا أن من خصائص الأسرة أنها لحفظ النوع البشري وتكثير النسل وإرضاء الغريزة بالطريقة المشروعة .وبين سماحته أن الإسلام حث على إكثار التناسل عملا بقول المصطفى عليه الصلاة والسلام (تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة) مشيرا إلى أن الجيل الصالح تسعد به الأمة في دينها ودنياها.

وقال: "إن من خصائص الأسرة الرحمة والمودة والسكن بين الزوجين وأن ذلك لا يتم إلا في ظل أسرة مباركة تغرس المودة في قلوب الأبناء وارتباط بعضها ببعض ولا يتم كذلك إلا على الأسرة الشريفة التي قامت على المبادئ الشرعية، وأن من خصائص الأسرة التوازن والتعامل مع الغزيرة فلم يدعوا إلى كبتها ولا إلى التبتل ولا إطلاق العنان للشهوات بل أحاطها بسياج من الحياء والعفة ووضع نظاماً للاستمتاع بهذه الغريزة يكفل المسلم العفة والسلامة والنزاهة ومن خصائصها كذلك أن الله وزع الواجبات بين الزوجين الرجل والمرأة، فالرجل له القوامة وعليه النفقة والمرأة أمور المنزل والتعاون مع زوجها في كل ما يسعد هذه الأسرة " مستدلا بقول الله سبحانه وتعالى (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف).

إثر ذلك تحدث آل الشيخ عن العقوبات في الإسلام، حيث أوضح أن الاسلام نظم العقوبات والزواجر وذلك نظرا لأن النفس أمارة بالسوء ميالة للهوى غير معصومة من المعاصي والآثام وقد سلك الشرع في ذلك الترغيب والترهيب لينهى المسلم عن الاجرام والفساد، مستدركا بالقول " ولكن من عباد الله من لا ينفع معه الترغيب والترهيب وينتهك حرمات الله ويتعدى على حدود الله فجاءت العقوبة الشرعية حماية للمجتمع وقاية له وحفظا لدماء المسلمين وأموالهم وعقوبةً لمن وقع فيها وكفارة لمن أقيم الحد فيها وزجراً لمن تسول له النفس الوقوع في الجريمة. وختم سماحة المفتي الخطبة بالدعاء لحكومة خادم الحرمين الشريفين بكافة أجهزتها بالتوفيق والسداد والأجر والمثوبة لما يبذلونه من خدمات وتسهيلات متنوعة لكافة حجاج بيت الله الحرام على اختلاف جنسياتهم في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة مؤكدا على الدور الكبير الذي يقوم به خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله من أجل صلاح وازدهار الأمة الاسلامية والعربية من خلال مواقفه وقراراته التي دائما ما تصب في مصلحة الأمة الاسلامية والعربية دون زيف أو مراءة، كما دعا سماحته لحجاج بيت الله الحرام بالقبول والمغفرة والعودة الى ديارهم سالمين غانمين.